سورية.. تحضيرات ميدانية متسارعة ضد الإرهابيين وتلويح بـ«أفكار بناءة» لحل الأزمة

من انتصارات الجيش في الحسكة بالتعاون مع القوى الوطنية المؤازرة (سانا)

الوطن

تجدد السباق بين الميدان والسياسة مع اقتراب جلسة مجلس الأمن الدولي التي يعرض خلالها المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا خطته لحل الأزمة التي تشهدها البلاد منذ أكثر من أربع سنوات.

فعلى الأرض تسارعت تحضيرات الجيش العربي السوري لتوجيه ضربات للإرهابيين الذين سعوا إلى تحقيق مكاسب ميدانية باجتياحهم لمحافظة إدلب ومحاولاتهم السيطرة على كامل محافظة درعا.

وتوقعت مصادر متابعة لـ«الوطن» أن تشهد الأسابيع القليلة المقبلة حملة عسكرية للجيش رداً على عمليات الإرهابيين.

وأشارت المصادر إلى قرب التوقيع على اتفاق أمني ثلاثي سوري إيراني عراقي، لافتة إلى أن تعقيدات داخل العراق أجلت التوقيع الذي كان من المقرر أن يتم في بغداد مطلع الشهر الجاري. وكشفت أن لقاءات بين مسؤولين أمنيين سوريين وعراقيين وإيرانيين تمت في الأيام القليلة الماضية من أجل بلورة التفاصيل. ويأتي هذا الحراك العسكري والأمني وسط تحفظات سورية على انعقاد «جنيف ٣» قبل «موسكو ٣».

فالتحفظ السوري ومغادرة دي ميستورا دمشق من دون أن يلتقيه الرئيس بشار الأسد، يشيران إلى معارضة على ما يعتزم المبعوث طرحه على طاولة مجلس الأمن في التاسع والعشرين من شهر تموز الجاري.

ولقد أفصح المعلم عما يجول بخلد الحكومة السورية حيال تحركات دي ميستورا خلال اليوم الأول من المؤتمر الإعلامي الدولي لمواجهة الإرهاب التكفيري، فقال: «ما زلنا نعتقد أن الذهاب إلى «جنيف ٣» سابق لأوانه ما لم يتوصل السوريون فيما بينهم إلى معالجة قضاياهم، وعلى هذا الأساس رحبنا في موسكو باحتمال عقد «موسكو ٣» من أجل التحضير الجيد لمؤتمر جنيف ٣» كاشفاً عن امتلاك الحكومة السورية «أفكاراً بناءة لحل سياسي شامل يسهم في رسم مستقبل سورية» موضحاً أنها «تترك ذلك للحوار بين السوريين، الحوار الذي بدأ في موسكو».

تصريحات المعلم جاءت كخريطة طريق توصل إلى الحل، فعقد «موسكو ٣» قبل «جنيف ٣»، مع تلويح المعلم لـ«أفكار بناءة لحل شامل يسهم في رسم مستقبل البلاد» على طاولة الأول، وإلا فإن «أي حل سياسي لا ينتج عن الحوار بين السوريين ولا يضع مكافحة الإرهاب أولوية لن يكون مجدياً»، بحسب المعلم.

وأمس أصدر الرئيس بشار الأسد مرسوماً بمنح عفو عام عن جرائم الفرار الداخلي والخارجي والجرائم المنصوص عليها في قانون خدمة العلم، بعد يوم من دعوة المعلم «أبناء سورية ممن حملوا السلاح في وجه الدولة للعودة إلى صفوف الجيش العربي السوري والقوات المسلحة لنحارب معاً الإرهاب الذي يستهدف جميع السوريين ووحدة وسيادة الجمهورية العربية السورية».

مصادر أوروبية مواكبة للملف السوري توقعت أن يستند دي ميستورا في تقريره إلى إعلان جنيف، مع تعديلات تستند في جزء منها إلى خريطة طريق وضعتها أطراف من المعارضة السورية، ورجّحت أن يقترح المبعوث الأممي إضافة بنود إلزامية لتطبيق الاقتراحات بضمانة الدول الكبرى.

ووفقاً لوكالة الأنباء الإيطالية «آكي»، نفت المصادر، أن يقدّم اقتراحات جزئية، مرجّحة أن تكون لديه «رؤية كاملة» لخطوات يمكن أن تحصل على تأييد عربي وإقليمي ودولي.

تونس تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع سورية

أعلنت وكالة «تونس» الرسمية للأنباء أن تونس أعادت علاقاتها الدبلوماسية مع سورية وعينت إبراهيم الفواري قنصلاً عاماً في العاصمة دمشق بعد ثلاث سنوات من قطعها.

ونقلت الوكالة عن مصدر وصفته بأنه موثوق ومطلع من وزارة الشؤون الخارجية قوله: إن السلطات في البلاد «عينت إبراهيم الفواري قنصلاً عاماً لتونس في العاصمة السورية دمشق».

وأضاف المصدر: إن «العلاقات الدبلوماسية مع دمشق قد «استؤنفت» وأن فريقا دبلوماسياً تونسيا يعمل بالعاصمة السورية منذ أشهر».

وكانت تونس أول بلد أعلنت في بداية ٢٠١٢ أن السفير السوري غير مرغوب فيه احتجاجاً على ما أسمته «قمع» السلطات السورية للاحتجاجات قبل أن تتحول إلى حرب أسفرت عن سقوط آلاف الضحايا.

وبعد اندلاع الحرب في سورية أصبحت تونس من أكثر البلدان التي يسافر منها أشخاص للقتال إلى جانب الجماعات الإرهابية هناك، ويقول مسؤولون إن نحو ثلاثة آلاف تونسي يقاتلون مع هذه الجماعات في سورية.

رويترز

قولاً واحداً

تركيا والحرب المزدوجة

مازن بلال

بدت التحولات التركية السريعة أكثر من إعلان حرب على داعش، فأنقرة تعيش حالة ارتياب سياسي من أحداث الشمال السوري كافة، وفي الوقت نفسه تقف أمام استحقاق رسم سياستها الداخلية المرتبطة بعوامل سورية أيضاً، فالحرب المزدوجة على داعش وحزب العمال الكردستاني لا تبدو منطقية من جهة البناء السياسي التركي، حيث تبدو جميع محاولات «العدالة والتنمية» لمد الجسور مع الأكراد أمام حالة اختبار، وفي الوقت نفسه فإن احتضان المعارضة السورية أصبح ضمن حسابات مختلفة.

عملياً فإن إعلان الحرب على داعش والدخول ضمن التحالف الدولي لن يغير المعادلة كثيرا، فحماية الحدود التركية تتطلب أكثر من مسألة عمل عسكري، في وقت أصبحت هذه الحدود الطويلة جزءاً من رسم السياسة التركية، فهناك بالدرجة الأولى جملة مصالح داخلية نشأت نتيجة الحركة على هذه الحدود من دون ضوابط رسمية، فالدعم اللوجستي التركي على الأقل لجبهة النصرة خلق حالة غير مسبوقة لعلاقة أجهزة الأمن مع المجموعات المسلحة، وعلى المقلب الآخر فإن هذا الدعم كان الورقة الأساسية لتركيا في لعب دورها داخل الأزمة السورية، فحدودها المفتوحة هي التي أعطت أهمية لبعض التشكيلات السورية، وعلى الأخص «الائتلاف السوري»، وهذا الوقع فرض على أنقرة جعل حدودها الجنوبية جبهة سياسية إضافة إلى كونها جبهة عسكرية.

ويحاول حزب العدالة والتنمية اتخاذ موقع مختلف بشأن الحدود مع سورية، لكن الإستراتيجية الجديدة لا تزال غير واضحة، فمحاربة داعش عسكرياً ستؤدي بشكل سريع إلى الحد من الشبكة السياسية للمعارضة السورية الموجودة على أراضيه، لأن هذه الشبكة لا تصدر المواقف السياسية فقط، بل تملك حركة أخرى تؤمن الدعم للفصائل العسكرية، فالمعارضة الموجودة على الأرض التركية مرتبطة بشكل مباشر بالعمليات العسكرية وتفرز «اللاجئين»، وهي بظل عدم الاعتراف التركي الرسمي بتقديم الدعم؛ تمارس نشاطاً مختلطاً هو مزيج من الصعب وضعه في خانة السياسة لأن هدفه الأساسي خوض حرب على الأرض السورية.

والسؤال الذي يتم طرحه اليوم: هل تخلت أنقرة عن فكرة المناطق العازلة؟ أو عن إستراتيجيتها في خلق جغرافية على حدودها لمحاربة النظام؟ يبدو في هذا الوقت أن العمل مرتبط بالتداعيات التركية أكثر من كونه رسماً لإستراتيجية جديدة تجاه دمشق، فالحرب لم تعد فقط على الحدود بل على تشكيلات العمال الكردستاني داخل تركيا، إضافة إلى تصفية الشبكات الداعمة لداعش التي كانت مهمتها داخل سورية، ومن المحتمل أن تصبح عملياتها داخل تركيا، ومن الصعب تحقيق هذا الأمر من دون رسم سياسة مختلفة مع المعارضة السورية على أرضها التي استمدت قوتها من حركة الأموال والبشر باتجاه مناطق المعارك في الشمال السوري.

من المستبعد أن تتخلى أنقرة عن دورها داخل سورية بعد خمس سنوات من الدعم المباشر للفصائل المسلحة، ولكن البحث عن هذا الدور يأخذ سياقاً مختلفاً ربما يظهر لاحقاً عبر حالة إقليمية، فهناك انتظار تركي لتحرك دولي بعد تقرير ستيفان ديمستورا، المبعوث الدولي إلى سورية، وهناك أيضاً استحقاق تشكيل حكومة ائتلاف أو حتى الذهاب لانتخابات مبكرة في ظل خطر أمني واضح، لكن أوراق أنقرة لم تعد كما هي لأنها أصبحت ضمن توجه إقليمي كامل لتوزيع الأدوار في المنطقة كلها.

استشهاد مواطن بالحولة.. وحريق بمعمل غاز بالفرقلس جراء استهداف داعش

الجيش يتقدم في عقرب بريف حماة ويدمر غرفة عمليات للمسلحين في لاروز

حمص - نبال إبراهيم
حماة - محمد أحمد خبازي

استشهد مواطن وأصيب آخرون أمس بسقوط قذائف أطلقها مسلحو «جبهة النصرة» على قرى آمنة في منطقة الحولة، وذلك في حين نشب حريق ضخم في معمل غاز جنوب المنطقة الوسطى شرقي حمص جراء استهدافه بقذائف صاروخية من قبل مسلحي تنظيم داعش الإرهابي. وفي غضون ذلك واصلت قوات الجيش العربي السوري عملياتها العسكرية في أرياف حمص وحماة، وحققت تقدماً في بلدة عقرب.

وفي التفاصيل دمرت وحدة من الجيش عربة دفع رباعي مزودة بدوشكا، شمالي مدينة مورك بالريف الشمالي لحماة، ما أدى إلى مصرع الإرهابيين الذين كانوا بداخلها. كما نفذت وحدة مشتركة من الجيش والدفاع الوطني، عملية نوعية شرقي مورك أيضاً قتلت خلالها (٩) إرهابيين عرف منهم الإرهابي خالد مرعي.

من جهة أخرى، نقلت وكالة «سانا» للأخبار عن مصادر ميدانية قولها إن وحدة من الجيش قضت على ٥ إرهابيين ودمرت آليتين بما فيهما من أسلحة وذخيرة في عمليات نوعية ضد بؤرهم على المدخل الغربي وداخل بلدة عقرب بالريف الجنوبي الغربي.

ولفتت المصادر إلى أن وحدات الجيش «تواصل ملاحقتها للتنظيمات الإرهابية في بلدة عقرب، حيث سيطرت على تلة عقرب الجنوبية بالتزامن مع تحقيق تقدم من المحور الشرقي والشمالي ومحور التلال والمدخل الغربي والحي الشرقي أو ما يدعى حارة بيت جبيلي.

وعلى الشريط الشمالي للحدود الإدارية مع إدلب، لقيت مجموعة إرهابية مصرعها بنيران وحدة مشتركة من الجيش والدفاع الوطني. كما دمر الطيران الحربي غرفة عمليات في قرية لاروز على الحدود الإدارية لحماة وإدلب، بما فيها من إرهابيين. وأكد مصدر لـ«الوطن» أن هذه الغرفة كانت مسؤولة عن قيادة الهجمات الإرهابية والاعتداءات على النقاط العسكرية والقرى الآمنة في ريف حماة الشمالي، وريف إدلب الجنوبي.

في الغضون ضبطت وحدة من الدفاع الوطني – قطاع حماة سيارة شاحنة محملة بمختلف أنواع الذخيرة كانت في طريقها إلى المجموعات الإرهابية بريف حماة الغربي، وقدرت قيمة حمولتها بأكثر من (٥٠) مليون ليرة.

وكان الطيران الحربي استهدف نقطة تمركز لمجموعة إرهابية في منطقة المداجن الواقعة شمال شرق قرية المفكر الشرقي بريف سلمية، ما أدى لمقتل العديد من الإرهابيين. كما نفذ سلاح الجو في الجيش السوري عدة غارات، بالتزامن مع رمايات نارية لمدفعية الدفاع الوطني، حيث تم استهداف تجمعات لعناصر إرهابية في محيط بيت السعودي في منطقة السطحيات غربي سلمية أيضاً، ما أدى إلى إيقاع إصابات مباشرة في صفوفهم. في حمص سقطت قذائف صاروخية أطلقها مسلحون من «جبهة النصرة» يتحصنون في منطقة الحولة في شوارع وبعض المنازل السكنية في قرى القبو وفلة ومريمين الآمنة، ما أدى لاستشهاد مواطن وإصابة آخرين بجروح إضافة للتسبب بأضرار مادية جسيمة ببعض ممتلكات المواطنين الخاصة، حسبما أفادت مصادر أهلية موثوقة لـ«الوطن».

وذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن» أن قوات الجيش استهدفت عبر سلاحي الجو والمدفعية الثقيلة مواقع ومعاقل مسلحي داعش في مدينة تدمر ومحيطها وشرق البيارات الغربية وشمال مثلث العقدة المرورية وغربها وبمناطق السخنة والكديم والمقالع بريف تدمر في أقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص ما أسفر عن تدمير تلك المواقع والمعاقل وعدد من آليات الإرهابيين المجهزة برشاشات ثقيلة ومدافع عيار (٥٧ ملم) مضادة للطيران بالإضافة لإيقاع أعداد كبيرة من أفرادهم قتلى وجرحى بعضهم من جنسيات غير سورية.

في الغضون استهدف مسلحو داعش معمل غاز جنوب المنطقة الوسطى بمنطقة الفرقلس شرقي حمص بعدة قذائف صاروخية ما أدى إلى نشوب حريق ضخم وإلحاق أضرار مادية جسيمة ببعض تجهيزات المعمل وخروجه عن الخدمة، فيما تمكنت فرق الإطفاء من السيطرة على الحريق وإخماده في حين تعمل ورش الصيانة والإصلاح على إعادة تأهيل ما خرب لإعادة المعمل للخدمة بأسرع وقت ممكن. على خط موازٍ قضت قوات الجيش بالتعاون مع قوات الدفاع الشعبية على العديد من إرهابيي داعش ودمرت عتادهم وآلياتهم خلال سلسلة ضربات مركزة استهدفت تحركاتهم ومقراتهم وتجمعاتهم في قرى ضبعة المليحة والشنداخية الجنوبية وجباب حمد ورسم السبعة وأم الريش وأم صهيريج والطفحة ومنوخ ورجم القصر والوضيحي على اتجاه بلدات الفرقلس وجب الجراح والمخرم في ريف حمص الشرقي.

واستهدفت وحدة أخرى من الجيش عدة مراكز لتجمعات الإرهابيين في قرى عين حسين الجنوبي والعامرية وغرب عين الدنانير وتحركاتهم على تلك المحاور في ريف حمص الشرقي الشمالي ما أدى لمقتل وإصابة عدد كبير من أفرادهم وتدمير بعض وسائل تنقلاتهم وعتادهم. أما في ريف حمص الشمالي الغربي، فقد أفاد المصدر أن قوة عسكرية مشتركة من الجيش والدفاع الوطني تصدت لمحاولة اعتداء وتسلل مجموعات إرهابية مسلحة من محاور كفرلاها والطيبة الغربية وتل ذهب باتجاه إحدى النقاط العسكرية الواقعة بمنطقة الحولة، وذلك بعد مواجهات عنيفة طالت لساعات وأدت لمقتل وإصابة العديد من الإرهابيين المهاجمين وإرغام الباقين على الانكفاء والتراجع.

من جهة أخرى وما إن سيطرت قوات الدفاع المدني وفوج إطفاء حمص بالتعاون مع الأهالي على عدة حرائق كبيرة اندلعت في الأراضي الزراعية وحقول المواطنين وبعض المنازل السكنية المتطرفة بمنطقة شين وقرى منها الصويري والزعفرانة والسنديانة وجب البستان بريف حمص الغربي، حتى اندلع حريق آخر هائل في قرى الدردارية والخنساء وأم الدوالي ومحيط حديدة بالريف الغربي الجنوبي لمحافظة حمص وتقوم وحدات الدفاع المدني والجهات المعنية بالعمل على إخماده قبل امتداده للقرى والمناطق المجاورة.

خدام أكد أن الخلافات بين الهيئة و«الائتلاف» عميقة جداً

اجتماعات مكثفة لـ«التنسيق» لإصدار موقف مما نتج عن لقاءات بروكسل مع «الائتلاف»

الوطن – وكالات

يعقد المكتب التنفيذي لـ«هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» المعارضة هذه الأيام اجتماعات مكثفة للتوصل إلى موقف موحد بشأن الاجتماعات التي عقدت في بروكسل وضمت ممثلين عن «الائتلاف» المعارض والهيئة، في حين اعتبر عضو المكتب التنفيذي للهيئة منذر خدام، أن الخلافات بين الهيئة و«الائتلاف» عميقة جداً تتعلق أساساً بالنهج السياسي، ومقاربة كل منهما للأزمة السورية، وكذلك باستقلالية الإرادة السياسية، وذلك بعد أنباء عن توصل المشاركين في اجتماعات بروكسل التي اختتمت الجمعة إلى «خريطة طريق مشتركة لإنقاذ سورية» تضم «مبادئ أساسية للتسوية السياسية للأزمة»، بحسب ما صدر في بيان ختامي عن الطرفين.

وقالت مصادر معارضة مقربة من هيئة التنسيق لـ«الوطن»: إن المكتب التنفيذي للهيئة يعقد حالياً اجتماعات مكثفة للتوصل إلى موقف موحد بشأن اجتماعات بروكسل وما نتج عنها».

على خط مواز كتب خدام في صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: إن الخلافات بين الهيئة و«الائتلاف» عميقة جداً تتعلق أساساً بالنهج السياسي، ومقاربة كل منهما للأزمة السورية، وكذلك باستقلالية الإرادة السياسية.

وأضاف: إن الائتلاف راهن منذ البداية على الخيار العسكري، ولا يزال يراهن، وطالب بالتدخل العسكري الأجنبي في سورية، ودعا إلى إنشاء مناطق عازلة فيها، ويقدم نفسه متوهماً على أنه الممثل الشرعي والوحيد للشعب السوري، وغيرها كثير.

وتابع: إن الحوار مع الائتلاف هو حوار الضرورة إذ لا تزال الدول النافذة والمؤثرة في الأزمة السورية، والداعمة له، تعده طرفاً أساسياً في مسار جنيف التفاوضي.

ويأتي ذلك بعد اختتمت اجتماعات بروكسل وأصدر المشاركون فيها أمس بياناً أشاروا فيه إلى أن وثيقة خارطة الطريق تدعو إلى تنفيذ بيان جنيف ١ الموقع في الثلاثين من حزيران ٢٠١٢، بكل بنوده، بدءاً بتشكيل «هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحية»، أي إنها تتولى الصلاحيات التنفيذية والتشريعية والقضائية بحسب وكالة «آكي» الايطالية.

وتضمن البيان كل النقاط التي توافق عليها المشاركون في لقاء بروكسل، والتي تتمحور حول «إدانة» ما سموه «عنف النظام وتنظيم داعش، وحزب الله، وكذلك تحميل المجتمع الدولي المتقاعس، جزءاً من مسؤولية ما وصلت إليه الأمور اليوم»، بحسب البيان.

ورأى المشاركون في اللقاء، أن «ما تم اليوم هو خطوة إضافية على طريق توحيد رؤى المعارضة السورية من أجل التسوية السياسية»، حيث توصل الطرفان إلى «خارطة طريق لإنقاذ سورية على أن يتم الموافقة عليها من قبل مرجعياتهما»، حسب ما جاء في البيان.

لكن مسألة الحديث عن المرجعيات تصطدم بالغموض واللغط القائمين بشأن موقف هيئة التنسيق مما حدث في بروكسل، والتي اعتبرت، في بيانات متعددة نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، أن من حضر اللقاء من بين أعضائها يمثل نفسه فقط بحسب «آكي».

هذا الكلام اعترض عليه عضو الهيئة خلف الداهود، الذي أكد بحسب «آكي»، أنه وزميليه من أعضاء الوفد يمثلون الهيئة، و«ما تم تناقله مرفوض ومناف للمبادئ الأساسية لهيئة التنسيق ولنظامها»، وفق كلامه.

واعتبر الداهود أن لقاء بروكسل كان جيداً لأنه سمح بمزيد من التقارب بين الهيئة والائتلاف، قائلاً: «نحن وباعتراف الكثير من الأطراف نمثل أكبر جسمين للمعارضة السورية»، حسب رأيه.

وأكد على أن أي تقارب بين الهيئة والائتلاف سيساهم في استقطاب الأطراف المؤيدة لكل منهما، موضحاً أن الأمر لا يزال بحاجة إلى مزيد من العمل، «ولكننا نسير على الطريق الصحيح».

وينظر إلى الوثيقة التي أنتجها لقاء بروكسل، الذي استمر يومين، على أنها محاولة من كل الأطراف دولية كانت أم سورية، لحشد دعم متزايد ولم الشمل حول ما تم التوافق عليه في باريس والقاهرة بين الأطراف المعارضة، وفق مراقبين.

إلى ذلك حرص المشاركون في اللقاء، على توجيه مجموعة رسائل مفادها، أنهم يطالبون الدول الأوروبية بـ«ممارسة أكبر ضغط ممكن على إيران من أجل إقناعها بضرورة العمل لمصلحة العملية السياسية في سورية».

وتتضمن هذه الرسالة إقراراً بدور إيران في أي تسوية سياسية قادمة، وخاصة بعد تغير المناخ الدولي المحيط بطهران بفعل التوقيع على الاتفاق النووي الإيراني، وأن «المعارضة السورية تقرأ التغيرات السياسية»، حسب كلام رئيس الائتلاف السابق هادي البحرة.

والرسالة الثانية تتمحور حول تركيا، فالائتلاف بشكل خاص، يرى أن لتركيا رؤية متكاملة تجاه الإرهاب، وفق ما ذكرت وكالة «آكي».

ومن هنا وحسب كلام البحرة، فإن ما تقوم به تركيا الآن من ضرب مواقع تنظيم داعش داخل سورية، يندرج في إطار رؤيتها، وأن «هناك أطرافاً رأت الإرهاب بعين واحدة، وهذا لا ينطبق على الأتراك»، وفق كلامه.

اجتماع بروكسل بين«الائتلاف» وهيئة التنسيق

٣٦ قتيلاً من «جيش الفتح» في عمليات للجيش في إدلب وتقدم للجيش في ريف اللاذقية

وكالات

دك سلاح الجو التابع للجيش العربي السوري مواقع وتحركات مسلحي «جيش الفتح» في محافظة إدلب، ما أسفر عن مقتل أكثر من ٣٦ إرهابياً، وذلك بالترافق مع تحقيق وحدات من الجيش تقدماً جديداً في عدد من القرى بريف اللاذقية الشمالي الشرقي.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري أن سلاح الجو وجه ضربات على مواقع وتجمعات للتنظيمات الإرهابية وخطوط تحركاتها في قرى بزيت وجنة القرى وبشلامون بريف جسر الشغور وأيضاً شمال قرية كفرموسى وكنصفرة وبلدة التمانعة بالريف الجنوبي لمحافظة إدلب أسفرت عن مقتل عدد من الإرهابيين وتدمير آليات مزودة برشاشات.

كما نفذ الطيران الحربي سلسلة غارات على تجمعات للتنظيمات الإرهابية في بلدة أبو الضهور والقرى المحيطة بمطار أبو الضهور وبلدة طعوم بريف إدلب الشرقي ما أدى إلى إيقاع عدد من أفرادها قتلى ومصابين.

جاء ذلك بعد يوم من تدمير سلاح الجو مواقع لـ«جيش الفتح» في بلدة أبو الضهور ومحيطها وتل عاس وأريحا وتل زردنا وطعوم وشمال الصواغية في حين قضت وحدات من الجيش على ٣٦ إرهابياً على الأقل من بينهم الملقب «أبو مصعب» قائد كتيبة الهاون في بلدة كنصفرة ومنطقة معرة النعمان.

وأقرت التنظيمات الإرهابية التكفيرية على منابرها في مواقع التواصل الاجتماعي بمقتل عدد من أفرادها من بينهم متزعم «سهام الحق» التابع لـ«فيلق الشام» المدعو مازن قسوم.

في ريف اللاذقية، حققت وحدات الجيش العاملة هناك بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية، تقدماً جديداً في ملاحقتها مسلحي «جبهة النصرة» والتنظيمات التكفيرية الأخرى.

وأوضح مصدر عسكري أن وحدات من الجيش تابعت تقدمها في العمليات العسكرية التي تنفذها على مواقع وتجمعات التنظيمات الإرهابية في قرى الدرة ودويركة والسكرية ومرج خوخة وشلف، شمال شرق مدينة اللاذقية بنحو ٥٠ كم. وأكد المصدر «مقتل عدد من الإرهابيين وإصابة آخرين وتدمير آليات مزودة برشاشات وكميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة خلال الساعات الـ٢٤ الأخيرة».

كما وجه سلاح الجو سلسلة ضربات إلى تجمعات التنظيمات الإرهابية وأوكارهم في بلدة السكرية شمال شرق مدينة اللاذقية بنحو ٥٥ كم، وفي قرية القساطل الواقعة على طريق حلب اللاذقية الدولي.

وبين أن وحدة من الجيش دمرت آليات للتنظيمات الإرهابية بعضها مدرع ومزود برشاشات متنوعة وأوقعت العديد من أفرادها قتلى ومصابين في ضربات مركزة على تجمعاتهم وتحركاتهم في قرية كلس شمالي مدنية اللاذقية. وأوضح المصدر أن الضربات أسفرت عن «تدمير عدة أوكار وآليات للإرهابيين والقضاء على عدد منهم.

مسلحون في جسر الشغور (رويترز – أرشيف)

قلق في النمسا من «النزعات المتطرفة» لدى المجندين

حذرت صحيفة «الكوريير» النمساوية من خطورة تزايد النزعات المتطرفة بين المجندين النمساويين على أمن واستقرار البلاد، في وقت أعلنت استراليا أن ممرضاً أسترالياً يشتبه بأنه تعاون مع تنظيم داعش الإرهابي أوقف بعد عودته طوعاً من سورية.

وأوضحت الصحيفة النمساوية في مقال نشرته أمس أن بعض العسكريين النمساويين يميلون إلى التطرف والانعزالية متأثرين بالممارسات المتطرفة لبعض التنظيمات الإرهابية، لافتة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تظهر تعاطف بعض المجندين مع تنظيم داعش.

واعتبرت الصحيفة أن الخطوات التي تقوم بها وزارة الدفاع والحكومة النمساوية عبر اتخاذها إجراءات احتياطية لمنع تزايد التطرف على الصعيد الأمني والاجتماعي وتكثيف الجهود في محاربة الإرهاب غير كافية لمنع عمليات كسب التعاطف والتأثر بالدعاية الإعلامية لتنظيم داعش الإرهابي.

وكانت السلطات النمساوية بدأت الأسبوع الماضي تحقيقات مع خمسة مجندين نمساويين بسبب تعاطفهم مع التنظيم، كما حكمت بالسجن خمس سنوات بحق إرهابي شيشاني مقيم في النمسا بعد تأكيد انضمامه إلى تنظيم داعش ومشاركته بأعمال إرهابية في سورية.

في سياق متصل أعلنت السلطات الاسترالية أمس أن ممرضاً أسترالياً يشتبه في أنه تعاون مع تنظيم داعش أوقف بعد عودته طوعاً من سورية.

وقالت وسائل الإعلام الاسترالية إن الرجل أب لخمسة أولاد ويقيم في ملبورن يدعى آدم بروكمان واعتنق الإسلام على ما يبدو، وقد وصل إلى سيدني مساء الجمعة.

وقالت الشرطة الفدرالية الاسترالية في بيان إن «مواطناً أسترالياً يبلغ من العمر ٣٩ عاماً أوقف مساء أمس (الجمعة) في مطار سيدني الدولي بموجب مذكرة توقيف وطنية مرتبطة بإمكانية تورطه في النزاع في سورية».

وأضافت الشرطة إن «الرجل سلم نفسه بكامل إرادته إلى مسؤولين أتراك في تركيا في ٢١ تموز».

وقرر قاض في سيدني تسليمه إلى ولاية فكتوريا وعاصمتها ملبورن، حيث يريد المسؤولون المحليون في مكافحة الإرهاب استجوابه.

ولم توجه أي تهمة إلى الرجل حتى الآن. وقد حذرت الحكومة الاسترالية مؤخراً من أن أي شخص يثبت تورطه في نشاطات إرهابية سيخضع للقانون.

وقبل أيام، قال هذا الممرض في مقابلة مع المجموعة الإعلامية الأسترالية «فيرفاكس» إنه كان يقوم بعمل إنساني في سورية لكنه اضطر للانضمام إلى تنظيم داعش بعدما جرح وأرسل إلى منطقة يسيطر عليها الإرهابيون. كما أكد أنه فر من أولئك الإرهابيين ولجأ إلى تركيا ويرغب في العودة إلى أستراليا.

ويتزايد قلق الحكومة الاسترالية من تدفق المقاتلين إلى العراق وسورية للانضمام إلى تنظيمات إرهابية مثل داعش.

وبلغ عدد الاستراليين الموجودين فعلا في صفوف تلك الجماعات ١٢٠ في حين يقدم نحو ١٦٠ أسترالياً الدعم الفعلي لمنظمات إرهابية عن طريق التمويل والتجنيد. وأعلنت أستراليا الخميس الماضي اعتماد نظام تحذير جديد من هجمات إرهابية بينما تواجه ما وصفه رئيس وزرائها تونى أبوت بأسوأ تهديد من قبل المتطرفين في تاريخها.

(سانا – أ ف ب – رويترز)